

واما قوله ويجلوا الرجى فيجلوا بلف وقد مر تفسيره والرجى الظلام
 وعوضه النصب بوقوع الفعل عليه والفعل بجلوا والفاعل الاشراف
 منه فجلوا معناه انه وجوهنا اذا اسرف على الرجى وهو الظلام فقد
 المتعول واخر الفاعل كما قال الله تعالى انها تجسى الله منه عباده العلماء
 فرفع اسم الله تعالى ونصب العلماء لانه كفره وانتهى من الصلاة
 وقدت صلواته ومثل هذا كثير في القرآن والسحر وانما قوله حانه
 التثنية تجتنبه بقرانها كما جمع حنا فقد تقدم تفسير ذلك
 والتثنية التماثيل والتعاير والتثنية في المسمى قال الله تعالى ثاني مطقة
 يعني منه الكبر والاحباب . قال الشاعر
 فاصتف حنا والخطا انما اشفا بوزن وتثنية في ثانياً من حمر
 مستثناً كالفصه قائم بقده حكرانه كرهوى وكسر حباب
 وقوله حانه التثنية تجتنبه فاجتنبنا منه الحنا قال الله تعالى حنا
 الجنتيمه دانه قال لعمرك ما لفرع بدل حناه اللذيذ على اصله . والحنا الذي
 يعني قال هذا حناي وخياره اذا كانه حان به الي فيه والحنا المذب . قال الحريري
 اخذ بحمله ما يذكيه ذوسفه . منه نار غيظه واصبح ما جانا جاني . فالعلم
 افضل مادانه الليب . ولا اخذنا العفوا حلا ما جانا جاني . الحنا في البيت الاول
 الحجة الذي قد جانا الذنب والحنا في البيت الثاني الذي يعني الثمرة وغيرها
 قال امرؤ القيس

فقلت لهما يري وارحني زمامه ولا تتعربني منه حناله المعلل
 جعل ما ينال منها منه التثنية ما واللس يميز له الحنا صه الثمرة وهذا جاز في
 لغة العرب على الاستعارة والتوسع . والحنا القلب بفتح الجيم والحنا
 الباسية بكر الجيم واخره حنة والتمرات منه قوله يجتنبه ثم تلو جمع ثمرة
 والثمره معروفه وهي يكونه منه كل شجرة قال الله تعالى وانفلوكم بشيء من الخبوف
 فاجتنبه ونقص منه الاعمال والانفس والشرار . قال
 نانه للمالك بالمحارم انه ليزينه اسما والرياضه بارها
 وليس للدار ثمرة كثيرة الشجرة ولكنه راد المغازلة والمحادثة والمقاومة
 والمواصلة وما يجد منه اللذة منه حنة جعله بمنزلة حنا الثمرة وهذا الاستعارة
 واما قوله تزود لحظ العبه منه نظرا نقا فنزود منه الزاد قال الله تعالى وتزودوا
 فانه ضد الزاد التقوى قال الشاعر
 الجنايع وان طال الزمان به والشر اخب ما اوعيت منه زاد
 قال طرفة
 لعمره الا يا اعمارة . فما استطعت منه معروف فنزود . والخط معروف
 وهو النظر بغير العبه . وقال الشاعر
 ضاربت سيف الخط ليس يحمي منه تحت ادمع ولا كولا
 قال عنبه
 دعفاً فانزه الاحاظ مقلنا واقتل الخط للعاشه ما فترا

Copyright © King Saud University